الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الثاني في مساق التداولية.

المستوى: السنة الأولى ماستر . **التخصص: نقد حديث ومعاصر.**

الإجابة عن السؤال الأول:

1) شرح قول الغزالي(3ن):

يقسّم أبو حامد الغزالي الألفاظ حسب الدلالة عموما إلى قسمين: يطلق على القسم الأول تسمية "المعين"، وهو اللفظ الذي يدل على شيء واحد بعينه ولا يشترك معه غيره في هذه الدلالة، كقولك هذا بيتك وهذه محفظتي، جامعة أم البواقي ... فهذه المسميات تحيل على مرجع واحد من دون نوعه، وأما القسم الثاني فيسميه مطلقا، وهو بخلاف القسم الأول، لا يشير إلى شيء محدد، وإنما إلى أشياء عديدة تشترك في معنى واحد، فالألفاظ هنا تستعمل للإشارة إلى نوع المرجع لا إلى مرجع بعينه، ومثاله قولك: المحفظة، البيت، الجامعة.

2) أوجه التقارب بين ما ورد في نص الغزالي وما اطلع عليه من قضايا التداولية (04ن):

إن قراءة لنص الغزالي السابق، والذي حدد فيه أقسام الألفاظ من جهة دلالتها وإشارتها إلى شيء محدد بعينه أو أشياء كثيرة تشترك في معنى واحد، تبين بوضوح ملامح التشابه بين هذا الطرح وما قدّمه إيميل بنفنيست لمّا قسّم الإحالة إلى قسمين: الإحالة المطلقة أو الكامنة وفي هذا النوع تستعمل الكلمات للإشارة إلى نوع المرجع لا إلى مرجع محدد، مثال: الجامعة؛ إذ المقصود بالجامعة هنا كل هيكل تنطبق عليه الدلالة المعجمية للكلمة. فهي إحالة مطلقة من قيود المقامات. أما القسم الثاني فيسيمه إحالة فعلية أو مقيدة وفي هذا النوع العلامات لا تحيل إلى مرجعية سابقة تفسر الدلالة، وإنما إلى مرجع واحد من دون نوعه، مثال :" أدرس في جامعة أم البواقي" إذ تشير كلمة "جامعة أم البواقي" إلى مرجع واحد معلوم محدد من بين أفراد النوع.

3) الموقف من تأصيل النظريات والمناهج اللسانية الحديثة في التراث العربي (03ن): الموقف قد يكون بالموافقة التامة على التأصيل أو الرفض التام أو الموافقة بشروط مع تقديم حجج مناسبة.

الإجابة عن السؤال الثاني:

1) الدور الذي يلعبه السياق في عملية الفهم(5ن):

تتجلى أهمية ودور السياق أولا في تحقيق الترابط/التماسك النّصي من خلال الوحدات اللّغوية والمعجمية والدلالية التي تربط أجزاء النص اتساقا وانسجاما، غير أن فهم السياق اللغوي وإدراكه لا يمكّنُ غالبا من استجلاء معاني النص ومراميه ودوافع إنتاجه ومقاصد صاحبه وأهدافه، من هنا تبرز قيمة سياق الموقف في الكشف عن

عملية إنتاج النص، كما يلعب دورا هاما في عمليات فهم النص وتفسيره، على اعتبار أن النص واقعة اتصالية يشارك فيها المتكلم (الكاتب) والمستمع(القارئ) في زمان ومكان معينين، فالعلاقة بين النّص والسياق جدُّ وثيقة، فهما متواشجان ومتداخلان بحيث يصعب الفصل بينهما، فالسياق يسهم من جهة في تشكيل النص، ويتعذر، من جهة أخرى، فهمه وتأويله وإزالة لُبسه وغموضه بمعزل عن مقامه. فلا تتحدد دلالة النصوص من خلال الأشكال اللغوية التي تكوّنها(الكلمات، الأصوات، النغمات، التركيب ...) فحسب، بل أيضا من خلال ظواهر غير لغوية للوضعية من زمان ومكان التلفظ (أين ومتى)، الموضوع (نص الحديث)، وعلاقة المتخاطبين بما يحدث (التقدير).

2) أمثلة تبيّن أهمية السياق في إنتاج النصوص وفهمها وتأويلها(4ن):

إن مراعاة السياق تجعل المتكلم يعدل عن استعمال الكلمات التي تنطبق على الحالة التي يصادفها خوفاً أو تأدباً. بل قد يضطر المتكلم إلى العدول عن الاستعمال الحقيقي للكلمات فيلجأ إلى التلميح دون التصريح. ومن أمثلة ذلك: ما ورد على لسان الأحنف بن قيس حين سأله معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه عن رأيه في أخذ البيعة بولاية العهد ليزيد ولده مع أنه لم يكن محمود السيرة في الناس، فقال الأحنف قولته الشهيرة" أخاف الله إن كذبت، وأخافكم إن صدقت"، فكانت كنايتُه أبلغَ من التصريح وأقدرَ على أداء المعنى من التوضيح. إذ كان للسياق من جهة دور فعّال في إنتاج هذا الملفوظ، كما أنه لا يمكن فهمه دون وضعه في السياق الذي أنتج فيه.

من ذلك أيضا استخدام كلمة" فتح " في نص ما ، كقولنا : فتح عقبة بن نافع الجزائر، لا يماثل بحال من الأحوال استخدام كلمة "احتلال" في قولنا: احتلت فرنسا الجزائر؛ لأنَّ كلمة "فتح" لها دلالة ثقافية تاريخية إيجابية، بخلاف كلمة "احتلال" التي تحمل دلالة تاريخية سلبية منبوذة، كما أن استخدام كلمة المجاهد لا يتطابق مع كلمة المناضل أو المقاتل أوالفدائي أو الإرهابي أو الانتحاري. لذا فإن السياق يسهم بطريقة أو بأخرى في تشكيل النص وفهمه وتأويله، على اعتبار أن النص واقعة اتصالية يشارك فيها المتكلم/ الكاتب والمستمع/ القارئ في زمان ومكان محددين.

ملاحظة: نقطة للإجابة المنظمة والموجزة.

د. فريد زغلامي